الأهرام

المصدر : الاهالى
التاريخ : ٣٠ يونية ١٩٩٩

العدوان على لبنان.. قرار نتنياهو.. والمستفيد باراك!

الليكود ترك السلطة فى إسرائيل من الباب ويحاول العودة من «الشباك»

على الرغم من أن «أيهودا باراك» رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتخب، حاول أن يبرئ نفسه من مسئولية العدوان الإسرائيلى الأخير على جنوب لبنان، إلا أن بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الحالية والذى سيترك موقعه بعد أيام، أكد أنه تم إخطار «باراك» بالعملية العسكرية الواسعة فى جنوب لبنان، وأن عمليات التشاور مستمرة بين أركان الحكومة الحالية والحكومة الجديدة التى يتم تشكيلها الآن.

باراك فى محاولته نفى أى صلة بالعمليات الإسرائيلية يهدف أساسا إلى بدء حكمه فى ظروف ملائمة داخليا وإقليميا، خاصة أنه ضمن برنامجه الانتخابى تعهدًا بتحقيق انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان فى خلال عام واحد.

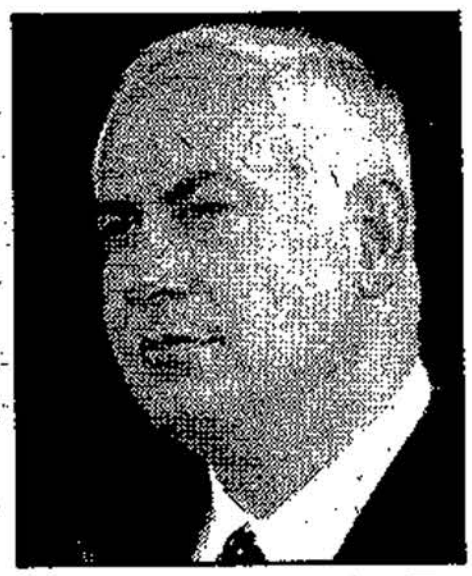

□ نتنياهو.. يريد إثبات قوته

□ باراك يعمل من وراء الستار

أحمد سيد حسن

والمؤكد أن العمليات العسكرية الإسرائيلية الواسعة فى جنوب لبنان، وهى الأضخم من عمليات عناقيد الغضب التى قامت بها حكومة «شيمون بيريز» قبيل الانتخابات الإسرائيلية الماضية فى ١٩٩٦، تصب فى مصلحة كل من «باراك» و«نتنياهو» فى آن واحد.

فرئيس الوزراء المهزوم يريد أن يثبت للرأى العام الإسرائيلى أنه الأقدر على الدفاع عن إسرائيل والرد بقوة على عمليات حزب الله، والتى كانت نتيجتها إبقاء سكان مستعمرة «كريات شمونة» فى الخنادق لمدة ٤٨ ساعة. بعد أن أدت صواريخ «الكاتيوشا» إلى مصرع اثنين من الإسرائيليين، وإصابة عدد آخر، بالإضافة إلى تدمير منشآت مختلفة.

ولكن الغارات والعمليات العسكرية الواسعة التى شنتها القوات الإسرائيلية واستهدفت أكبر محطة كهرباء (محطة الجمهور)، ومنشآت مدنية، ومرافق عامة فى جنوب لبنان، وصولا إلى حدود بيروت، والخسائر البشرية والمادية الضخمة التى لحقت بلبنان، كانت الرد الذى حاول نتنياهو من خلاله التصدى لانتقادات الإسرائيليين، حول فشله فى ضمان الأمن.

ومن ناحية أخرى فإن حزب «الليكود» يريد تحسين صورته بعد هزيمته فى الانتخابات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

خاصة أنه قد يشارك في حكومة باراك، وكأنه خرج من الباب لكي يدخل من الشباك.

خدمة لباراك

العمليات الإسرائيلية الأخيرة تصب أيضا في صالح باراك. الذي يريد التعامل مع الملف اللبناني، وهو في أقصى حالات السخونة، وأن يدفع الحكومة اللبنانية إلى قبول التفاوض معه في ظل نتائج العمليات العدوانية الشرسة الأخيرة، وقبول ما يعرضه باراك في إطار عملية التسوية، لتفادي عمليات عسكرية مماثلة لتلك التي شنها نتنياهو، في أوخر أيامه.

والرسالة موجهة أيضا إلى سوريا التي تمسكت باستئناف المفاوضات مع إسرائيل عند النقطة التي توقفت عندها في المفاوضات السابقة، وأبدى باراك استعداده لاستكمال تلك المفاوضات التي بدأها زعيمه وقائده السابق «إسحاق رابين» وتوقفت بسبب مصرعه.

ويحتذ باراك أيضا الدخول في مفاوضات، متوازية وفي الوقت نفسه مع لبنان وسوريا، للتوصل إلى اتفاقين للانسحاب من جنوب لبنان والجولان، مقابل ترتيبات أمنية ومعاهدة سلام في صفقة واحدة ومترابطة.

وإذا كان الترابط بين سوريا ولبنان من وجهة نظر البلدين، يعني التلاحم والمصير المشترك، فإن الترابط من وجهة نظر إسرائيل وحكومة «باراك» يعني الحصول على ثمن نفس السلعة مرتين، وخلط الأوراق على المسارين، وإجبار سوريا على أن تضمن أمن إسرائيل من لبنان! وهو ما ترفضه دمشق وبيروت.

نتائج سلبية

ولم تؤد رسائل إسرائيل العدوانية إلى نتائج إيجابية، بل على العكس فقد أعلنت حكومة لبنان دعمها للمقاومة المشروعة، وعدم الخضوع لطلبات إسرائيل. كما رفضت العروض بانسحابات جزئية، وإجراء أية مفاوضات حول الانسحاب، متمسكة بمقولة ثابتة، وهي أن إسرائيل لم تستأنف في دخول الجنوب، فلماذا تريد الاستئناف في الخروج؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية